

من أحكام القرآن الكريم | 8 من 75 | سورة المائدة | الآية 3 | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وقفنا عند قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وذلك كما اسلفنا ان هذا كان في يوم عرفة - 00:00:24

والنبي صلى الله عليه وسلم واقف مع اصحابه انزل الله عليه هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم اي اتممت لكم شرائعه واوامره ونواهيه فاصبح دينا كاملا لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:00:49

وأتممت عليكم نعمتي اتم الله النعمة بكمال هذا الدين وتمامه وهذه اكبر نعمة على البشرية ان الله اكمل لها دينها فليست بحاجة بعد ذلك الى دين اخر شريعة اخرى او الى نبي اخر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

ولهذا قال جل وعلا في الآية الاخرى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته تمت كلمة ربك اي شريعته صدقا في اقواله وعدلا في احكامه سبحانه وتعالى وتممت عليكم نعمتي - 00:01:58

بهذا الدين العظيم فهو نعمة من الله جل وعلا كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:02:26

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وتممت عليكم نعمتي ثم قال جل وعلا ورضيت لكم الاسلام دينا رضيت لكم اهذا دين رضيه الله لنفسه - 00:02:45

ورضي له عباده فهو الدين الكامل الذي رضيه الله لنا فيجب ان نرثى نحن به ونفتخر به ونعمل به والاسلام هو ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام لله بالتوحيد - 00:03:15

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام وهذا هو دين جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم ولكن المراد بالاسلام في هذه الآية هو دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

فهو الدين الاسلامي الباقي الى قيام الساعة الذي يجب على جميع البشرية الدخول فيه بل جميع الجن والانسان ولا يسع احدا والخروج عنه فلا دين بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

الا دين الاسلام الذي هو دين هذا الرسول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويمیت فامنوا بالله ورسوله النبي الامی - 00:04:41

الذی یؤمّن بالله وکلماته واتبعوه لعلکم تهتدون وفی الحدیث لا یسمع بی یهودی ولا نصرانی ثم لا یؤمّن بالذی جئت به الا دخل النار لان الله نسخ بهذا الدين الاديان السابقة - 00:05:02

الاديان السماوية السابقة لانها انتهى وقها يمحو الله ما یشاء ویثبت اه لکل اجل کتاب یمحو الله ما یشاء ویثبت عنده ام الكتاب فالامر لله سبحانه وتعالى وهو قد امر جميع البشرية - 00:05:27

ان تتبع هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وان تؤمن به فمن خالقه او زعم انه على دين صحيح بعد بعثة هذا الرسول فانه كاذب وكافر

وهو خالد مخلد في النار - 00:05:50

لأنه عاص لله ولرسوله ولأنه ليس على دين لأن الدين المنسوخ ينتهي أجله وينتقل إلى الدين الناسخ هذا لمن يريد النجاة لنفسه أما من أراد المعاندة والمعارضة فقد اختار لنفسه - 00:06:12

الهلاك والدمار وهو مختار لنفسه لكن لا يزعم أنه على دين حق بل هو على دين باطل ورضيت لكم الإسلام ديناً. فالله لم يرضي لنا إلا هذا الدين وما سواه من الأديان - 00:06:36

بعد ظهور هذا الدين فإنه لا يرضي الله سبحانه وتعالى. أي كان هذا الدين فان الله لا يرضي لأن الله لا يرضي إلا هذا الدين دين الإسلام الذي جاء به - 00:07:02

محمد صلى الله عليه عليه وسلم ثم قال جل وعلا فمن اضطر في مخصوصة غير متجانس لاثم هذا استثناء مما سبق من تحريم الميتة والدم والمنخنة والموقودة والمتردية والنتيحة وما أكل السبع - 00:07:17

أن الله سبحانه وتعالى رخص للمضرر الذي يخاف الهلاك إذا لم يجد طعاماً أن يأكل من الميتة فمن اضطر في مخصوصة يعني في جوع مسه الجوع وليس عنده طعام ويخشى على نفسه الهلاك - 00:07:46

وليس عنده إلا الميتة فإنه يأكل منها ما يبقى عليه حياته من باب الضرورة فلا طرورة فلا حرام مع طرورة فمن اضطر في مخصوصة أي في جوع غير متجانف لاثم أي غير مريد للحرام - 00:08:06

وانما يريد انفاذ نفسه فقط وهو يعلم أنه حرام لا يستحلوه إلا للضرورة غير متجانف أي مائل الجنف هو الميل لاثم أي غير مريد باكل الحرام - 00:08:31

وانما يريد دفع الضرورة فقط عن نفسه غير متجانف لاثم وقيل المراد بذلك إذا كان المضرر غير عاص لله سبحانه وتعالى إذا وقع في ضرورة وهو مسافر سفر معصية فلا تباح له الرخصة - 00:08:56

لأن الرخصة لا يستعن بها على ما حرم الله سبحانه وتعالى ومن ثم قال بعض العلماء أنه يشترط لأكل الميتة أن يكون السفر مباحاً كما أن قصر الصلاة وجمع الصالاتين - 00:09:23

انما يكون لمن كان سفره مباحة لأن الرخص لا يستعن بها على الحرام ثم قال جل وعلا في ختام الآية فان الله غفور رحيم اي اباح لكم الأكل من الميتة - 00:09:42

عند الضرورة لأن الله غفور يغفر لكم ما فعلتم بسبب الضرورة رحيم بكم حيث رخص لكم أن تأكلوا من الميتة ما يبقى عليكم حياتكم فهذا من رحمته سبحانه وتعالى أنه شرع الرخص - 00:10:08

عند الظروف تيسيراً على العباد كما قال جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبىكم إبراهيم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدوا ليطهرونكم وليتهم نعمته عليكم - 00:10:36

ولعلكم تشكرون فهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على عباده أن المشقة تجلب التيسير وان مع العسر يسراً والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:11:00